

# سورة آل عمران ٣٥١-٣٣١ | التعليق على تفسير الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودرسنا في كتاب الوجيز للامام الواحدي الوجيز في تفسير القرآن العظيم للامام وحие يعني هذا كتاب كتاب وجيز ومحضر في التفسير قرأنا في ايه؟ يعني من اول سورة الانعام من اول سورة آل عمران - 00:00:15 والان وصل بنا الكلام او القراءة عند قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وهي الآية الثانية والثلاثون بعد المئة او الثالثة والثلاثون. الثالثة والثلاثون - 00:00:35

تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم سارعوا الى مغفرة اي الاسلام الذي وقيل الى التوبة قيل الى اداء الفرائض وجنة عرضها السماوات والارض اعدت اولياء الله الذين في السراء والضراء - 00:00:53 والكافرين كافرين غضبهم عن والعافين عن الناس المماليك عما وعن من ظلمهم واساء اليه الله يحب الموحدين الذين فيهم والذين اذا فعلوا فاحشة نزلت فيه امرأة حسناء الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك - 00:01:32 اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له هذه الآية ما دون الزنا من قبلة او لمسة او نظر ذكروا الله اي ذكروا عقاب الله ولم يصرروا اي لم - 00:02:12

على ما فعلوا بل اقرروا طيب طيب شف لحظة بس في بعض التعليقات المهمة ويقول هنا وسارعوا الى مغفرة من ربكم ما معنى المغفرة قال الاسلام ليش؟ ليش قال المغفرة للإسلام؟ هو - 00:02:29

الامام الواحد امام كبير في التفسير وله كتب في التفسير المتقدم وعنه يعني بلغة العرب ويفهم كيف يقول هذا الكلام يعني كيف تكون المغفرة الاسلام كيف نوجهه ويقول وسارعوا الى مغفرة قال المغفرة للإسلام - 00:02:52

وبين قال لك لأن الاسلام الذي يجب المغفرة. يعني يقول كان يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم يعني ادخلوا في الاسلام فان الاسلام يغفر كأنها يعني يسمونها دالة التضمن هذى تسمى عند الاصوليين دالة التضمن - 00:03:14

يعني يعني سارعوا الى الدخول في الاسلام فان الاسلام يؤمن لكم ماذا مغفرة الذنب هذا يعني دقيق من من الواحد قال وقيل سارعوا الى مغفرة اي سارعوا الى التوبة اول شيء قال الاسلام ثم قال ممكن التوبة كيف - 00:03:34

لان التوبة سبب للمغفرة اذا تاب غفر ذنبه طيب وقيل الى اداء الفرائض. طيب كيف اداء الفرائض؟ كل هذه صحيحة ترى لانك اذا اديت الفرائض الفرائض سبب في اي شيء - 00:03:54

في مغفرة الذنب لما قال صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس رمضان قال حج مبرور ليس له جزاء للجنة اذا الفرائض الحج سبب في ازالة سبب في المغفرة واجابة الذنب - 00:04:07

اذا كلام الواحد هنا يقول المغفرة هي الاسلام او يقول هي التوبة او يقول هي اداء الفرائض هذا كله صحيح كل صحيح ولا يتعارض. كله صحيح قال وجنة عرضها السماوات والارض اعدت - 00:04:28

اعدت قال اعدت اي لكل واحد من اولياء الله انه قال اعدت للمتقين من هم المتقون؟ قال يعني لكل واحد من اولياء الله كيف لكل

واحد الجنة ليست جنة واحدة جنان - 00:04:46

الناس في ايات اخرى قال جنات ليست جنة واحدة وانما هي جنات وكل جنة اعد الله لي واحد من اولياته ثم ذكر الله سبحانه وتعالى صفات المتقين منهم قال الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:05:05

ما معنى السراء والضراء قال السراء في اليسر الخير الواحد يعني وسع الله عليه واصبح فيه خير فهو ينفق والضراء حتى اذا اشتد الامر عليه ولم يكن معه مال ووفير - 00:05:21

انه ايضا هؤلاء ينفقون في اي حال سواء كان الحال يعني في في الخير والله قد وسع عليهم او كان في ضيق فانه هؤلاء. قالوا كثرة المال وقلته كلها يعني - 00:05:36

الكافر قال الكافر غظبهم عن امضاءه يكظم غيظه يعني يكف غضبه عن الناس والعافين قال اي الناس من هم الناس؟ هل الناس هنا عامة المماليك وعمن ظلمهم وسائلهم انت ما تغفو عن الناس كلهم - 00:05:50

قد يكون عندك مملوك اخطأه تعفو عنه او ابن اخطأ من ابنائك تعفو عنه او زوجة اخطأه اغفو عنهم لكل من يقول لك انت عليه يعني سلطة وكذا تعفو عنه - 00:06:13

وايضا من ظلمك وان كان لك ليس عليه سلطة قد يظلمك شخص من الناس العفو يكون منصبا ليس على الناس جميعا وانما على من فعل شيئا يعني لا لا يرضي هذا الشخص - 00:06:26

طيب يعني هذه عبارة الواحدين من عبارات دقيقة جدا قال والله يحب المحسنين يحب المحسنين قال الموحدين الذين فيهم هذه الخصال ليش يفسر المحسنين بالموحدين يقول لانه اذا وحدوا الله وعبدوه حق عبادته فان هذه الصفات تكون فيه - 00:06:42

وهم اهل الاحسان فاحسان باي شيء صدقة انفاق واحسانهم بالعفو عن الناس. كل هذا احسان قال والذين اذا فعلوا فاحشة واضح الزنا وهذا قصة يعني ما نdry عن لا بد ان نتثبت من اي شيء يمر عليك - 00:07:09

في اسباب النزول لا نستطيع الجزم بأنه فعلا سبب نزول او اولى لابد ان نرجع ونتأكد منها. نعم اي نعم ابو طيب موسى اي نعم ضعيف الواحد يأصل له كتاب اسمه - 00:07:33

واسباب النزول وفي كلام هل الاسباب التي ذكرها صحيح او لا؟ كثير منها لا نستطيع الجزم بها هذى من المواقع التي لا نستطيع الجزم بها طيب تفضل يا شيخ اقرأ - 00:08:08

قد مضت مني من كان قبلكم من الامم الكافرة سن حتى يبلغ الاجر الذي اجلته في هلاكي بقيت لهم اثار فيها اعظم الاعتبار اخر امر المكذبين نزلت في قصة يوم احد - 00:08:22

يقول الله فانا امهمهم حتى يبلغ اجلها حتى يبلغ اجل الذي اجلت النبي عليه السلام واولياته هذا بيان للناس اي القرآن بيان للناس عامة وموعظة للمتقين خاصة يعني الان طيب لحظة الان الان - 00:08:59

يعني كأنه صار في فاصل في الایات غزوة احد لان الایات السابقة في الحديث عن ثم جاء فاصل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا احسنت وانفصلت في الایات ثم بینت ثمرة التقوى - 00:09:24

سألوا الى مغفرة ثم عانت مرة اخرى قد خلت من قبلكم اي ايها المؤمنون والخطاب للصحابه في غزوة احد قد خلت سنن من قبلكم ان الله ينتقم من الكافرون وان لم ينتقم منه الان فانه سينتقم منه - 00:09:43

لابد من نصرة اولياته لاحظوا الدقة هنا قال هذا بيان للناس يعني القرآن لما جاء انه بيان واضح قال للناس ثم لما قال وهدى وموعظة ما قال للناس اية لالمتقين ليش - 00:10:00

لأنهم المستفیدون وهم الذين يتأثرون اما الكافر والناس عامة يستفیدون منه الهدایة والاتعاظ بالقرآن هذا خاص بالمتقين خاص المتقين المنتفعين به طيب نعم الان تدخل الایات في آما حصل في الغزو - 00:10:19

قال ولا تهنوا نعم تفضل اقرأ وعن جهاد عدو الله ولا تحزنوا اي على ما فاتكم من الغنیمة وانتم الاعلون العاقبة بالنصر والظفر اي ان الایمان يوجب ما ذكر من ترك - 00:10:42

اي نعم يقول ان كنتم مؤمنين هذا ان كنتم مؤمنين فلا تهينوا هذا ان كنتم مؤمنا فلا تضعف امام الكافر ولا تحزن على ما فاتك انت  
مؤمن مؤمن وانت الاعلى الله اخبر ببشرارة عظيمة قال وانتم الاعلون - 00:11:09

نعم جراح والها يوم احد وقد مس القوم المشركين قرح مثله يوم بدر تلك الايام اي ايام الدنيا نداولها نصرفها بين الناس مرة  
لفرقة ومرة عليها مرة مرة يدين لهؤلاء النصر ومرة يدل هؤلاء النصر - 00:11:27

هذه يعني سنة الله سبحانه وتعالى قد ينتصرها مرة يعني امتحان مثل ما حصل او يكون قد حصل ما حصل من المسلمين مثل في  
غزوة بدر انه وقعت المعصية في غزوة احد وقعت في المعصية فهذه مداولة - 00:12:01

يعني في سنة الله سبحانه وتعالى سنة الله بين الحق والباطل في كل بكل جمال وهنا يعني كأن هذا يعني توطين المسلمين لما حصل  
ما حصل بعد غزوة احد يعني فكان الايات يعني - 00:12:18

تعزي اعزى المؤمنين وتقويهم بما حصل من هذه الاشياء نعم تفضل احسن الله اليكم وليعلم الله الذين امنوا مميين بالايمان عن غيره  
اي انما نجعل الدولة على المؤمنين ليميز ليميز المؤمن - 00:12:34

المخلص ممن يرتد عن الدين اذا اصابته نكبة والمعنى ليعملهم كما علمه غيبا طيب طيب لحظة لحظة هذى مشكلة يعلمهم مشاهدة  
كما علمهم غيبا كيف يعني هذا كلام ما يصلح - 00:12:57

يعني الله سبحانه وتعالى يعني يعلمهم مشاهدة كان يعلمهم غيبا الله يعلمهم المشاهدة والغيب عند الله لا تختلف لا نستطيع ان نقول ان  
الله يعني هو ماذا يقول؟ يقول عالم الغيب والشهادة يعني الغيب والشهادة عند سوء - 00:13:21

لا يمكن ان نقول هذا يغيب عن الله. لا يعزب عنه ذرة في السماوات ولا في الارض هذا خطأ ماذا نقول نحن واهل السنة والجماع ماذا  
يقولون في قوله وليعلم - 00:13:37

وليعلم الله توه توه يعلم تلك الايام ندعوها بين الناس وليعلم وليعلم الله الذين امنوا نقول ما معنى هذا؟ قال ليظهر علمه يظهر علمه  
امام الواقع والا علمه موجود. لكن اراد اظهاره - 00:13:51

امام الواقع وهذا وارد في القرآن في مواضع كثيرة معنا هنا وليعلم ولنعلم ولنبلونكم حتى نعلم لا الله الا الله ما كان يعلمنا نقول  
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين اي حتى يظهر علمنا امام الناس - 00:14:11

ويعلمون هذا معناه هذا هو اولى من ان يقال هذه عبارة هذه العبارة ما تستقيم طيب وليتخد منكم شهداء نعم الان هو هنا قال يتخذ  
منكم شهداء هذه الاية ذكرها السيوطي قال هذه مما ورد على لسان بعض الصحابة - 00:14:33

يعني بعض الصحابة احيانا يتكلم بكلام فينزل القرآن مطابقا لكلامه مثل هذا الذي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتب اظن  
عبد الله ابن ابي الشرح والوحى يعني يأتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:57

يأتي الرسول يتكلم قال ولقد خلقنا الانسان من سلاة من بطن ثم جعلناه نطقا في قرار مكين الى اخر الايات فلما انتهى الى اخر  
الايات قال عبد الله بن مسعود هو جنب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

تبارك الله احسن وقال النبي اكتبها هكذا نزلت وافق لسانه الوحي هنا قال هنا ويتخذ منكم شهداء ان امرأة كان ابنها ممن جاهد في  
احد ولما انتهت غزوة بدا يرجعون من احد الى المدينة يدخلون المدينة - 00:15:28

وخرجت تستقبل فاتوا بابها على البعير قد استشهد اه لما سألت قالوا هذا ابنك ماذا قالت؟ قالت وليتخد منكم شهداء وليتخد منكم  
شهداء يعني شف كيف موقفها يعني شهادة لله - 00:15:56

هو اراد هو الله اراد له الشهادة وليتخد الله عز وجل منكم شهداء. وهو من اتخذوا الله شهيدا. شهيدا نزلت الاية على لسان هذه  
المرأة وليتخد منكم شهداء نعم تفضل اقرأ - 00:16:15

اي نعم وليتخده وليتخده. نعم وليتخد منكم شهداء اي ليكرم قوما بالشهادة والله لا يحب الظالمين انه انما يدير المشركين  
على المؤمنين لما ذكر لا لانه ايوه لما ينتصر الكفار على المؤمنين ليس معناه - 00:16:31

ان الله يحب ولذلك الله سبحانه وتعالى قيد هذا والله لا يحب الظالمين. لا تظن ان انتصار هؤلاء محبة من الله والله انما هي الحكمة

والله لا يحبها هذا تقييد يعني جميل - 00:16:57

تفضل اقرأ وجرح وذهب مال ويتحقق الكافرين يستأصلهم يعني انه يدبر على لما ذكر ويدين على الكافرين لاهلاكم هذى هذى  
كلها كلها كأنها يعني تعليل ايوه تعليل لما سبق من الهزيمة - 00:17:13

يعني الله اراد هذا الامر وانهزم المسلمون في هذه الغزوة لماذا قال يعني اولا يعني ما ما اصابكم قد اصابهم ولا يعني تحزنوا على ما  
اصابكم وهذه حكمة الله يعني الايام يداولها - 00:17:45

وايضا فوق ذلك انه يتخذ منكم شهداء وفوق ذلك مثلا يعني كلها ويتحقق الكافرين كل ذلك مترب على هذه  
الغزوة نعم تفضل ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله - 00:18:01

ولما يقع علم ولما يقع الصابرين نفس الاية عبد الرحمن نفس الاية هذى ولا لا نفس العلم للسادة شف قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة  
ولما يعلم يعني لم يعلم الله الذين امنوا ولما يقع العلم يعني يظهر العلم - 00:18:25

نعم العلم بالجهاد مع الصبر مع العلم اي نعم الجهاد مع العلم بصدر الصابرين نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم الذين انهزموا يوم احد  
احسبتم ان تدخلوا الجنة كما دخل الذين قتلوا - 00:18:49

ثبتوا على الم الم الجرح والضرب طريقهم وتصبر صبرهم ولقد كنت تفضل تفضل اقرأ يتمنون الموت كانوا يتمنون يوما مع  
النبي صلى الله عليه وسلم انهزموا يوم احد يستحق العقاب - 00:19:10

وقوله اي من قبل يوم احد فقد رأيتم ما كنتم تتمنون من الموت اي رأيتم اسبابه ولما سبأوا ولم تثبتوا مع نبيكم نزلت في  
معازبة الرسول ايهم فقالوا بلغنا انك قد قتلت بذلك انهزمنا - 00:19:36

تتأملون الحال محمد الا رسول ادخلت من قبله الرسل ان يموتوا كما طيب لحظة لحظة بس في بعض الاشكالات يقول ولقد كنتم  
تمنون الموت يعني كنتم تتمنون الجهاد في سبيل الله - 00:19:59

ان تقتل وان تتألم الشهادة في سبيل الله قال كنتم من يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون لنفعلن كذا وكذا ثم انهزموا يوم  
احد فاستحقوا العقاب هذا كلام - 00:20:23

الصحابة يستحقون العطاء يعني قد يقال مثلا بعضهم الذي وقعت منه المعصية يتمنون الجهاد والشهادة انهم لما جاءت المعركة  
استحقوا هذا ما ادرى يعني في نظر وقال ستفعل ستفعل ثم لما انهزموا - 00:20:37

انهزموا بسبب خطأ وعصية الذين كانوا على جبل الرماة هذى عبدالله ابن جبير والذين معه لا تتحركوا من  
مكانكم حتى يأتيكم الخبر هذا هو السبب في وقوع المعصية - 00:20:56

بقية الصحابة ولم يحصل منهم هنا يقول مثلا من قبل ان تلقوه اي من قبل يوم احد فقد رأيتموه رأيتم ما كنتم تتمنون الموت اي  
رأيتموه اسبابه ولم تثبت مع نبيكم بل ثبت الكثير منهم - 00:21:16

لكن بعضهم يعني من شدة الموقف ارتج وصاح الشيطان في بيته ان محمد قتل والشركون ايضا صاح الشيطان بان محمد قتل هذى  
يعني موقف عصي جدا للصحابة ولذلك حصل ما حصل منهم - 00:21:32

اما بعضهم يعني فر او بعضهم مثلا تراجع او بعضهم كذا لكن لما من نادى من الصحابة التمموا على النبي صلى الله عليه يعني من من  
خيرة الناس على نعم - 00:21:49

شكرا افإن مات او قتل على اعقابكم محمد انزل الله تعالى هذه شيئا لا يضر نفسه العذاب الهاجرين والانصار عاتب  
الملازمين بقوله وما كان لنفس ان تموت من يرد ثواب الآخرة - 00:22:06

قاتل على قراءة على قراءة قتل وعلى قراءة قاتل معركة جماعات كثيرة اي ما ضعفوا بعد قتلهم ما كان قولهم يا اصحابي ذلك  
النبي قالوا ربنا ذنبنا واسرافنا لنا النصر - 00:23:20

وبالآخرة طيب لاحظ انه يقول هنا احتاج على المنهزمين بقوله وكأين من نبي قاتل معه ربيون او قتل معه ربيون كثير كما  
وهنوا لما اصابهم ان عبارته يعني لو كانت - 00:24:15

مثلا ثم يقول من تسمية المؤمنين هؤلاء اذا خرجو من من اجلاء الصحابة خرجو معركة ما ينبغي ان يقال انكم وتحتاج عليكم بهذا  
ان يقال مثلا الله سبحانه وتعالى اراد ان يسليه فيقول ان كنتم قد انهزمتم - 00:24:36

في غزوة احد حصل ما حصل من هزيمة حصل قاتل الاوروبيون ومن اتباعه فما هو وهنوا وما ضعف وما استكانوا فانتم لا تهنو ولا  
تضعفوا ولا تستكينوا يقولوا مثل هؤلاء الذين سبقوكم واقتدوا بهم هذا هذا المعنى الصحيح المتبادر - 00:24:55

الى انه احتاج عليهم وانما نقول تسنية لهم وقوية لعزيمتهم حيث قالوا لك على عقابكم فانا ناصركم المستنصرة وخفاف  
المسلمون ذلك وعدهم الله تعالى خذلان اعدائهم بقوله سنقي في - 00:25:17  
الخوف حتى لا يرجعوا اليهم اي باشراكهم بالله ما لم ينزل حجة وبرهانا الاصنام التي يعبدونها مع الله بغير وقد صدكم الله وعده  
يقتلون المشركين يوم احد في اولي الامر - 00:26:08

تحسون تحسونهم يعني الحس والجز لم يعني ان انكم في اول الامر اعطاكتم الله النصر لما لم تقع المعصية اعطاكتم الله نصب  
حتى ذكر ان اذا كل ما خرج رجل من المشركين - 00:26:38

ورجع اليه الزبير بن العوام وقطع رأسه وكل ما جاء مقبل رجل من المشركين يعني استأصلوهم استئصال في اول المعركة حتى لم  
يبقى منهم احد. فروا كلهم بخالد بن الوليد وابو سفيان قادة المشركين وبعكرمة فروا لم يبقى منهم احد - 00:26:58

وبدأ الصحابة يأخذون الغنائم لكن خالدا كان يعني الحروب فقال يعني في مثل هالموقف قال لابد ان نخدعهم الحرب خدعة التف من  
خلف الجبل وجاء من جبل الرماة فلما رأى الرماة خمسين واحد ماسكين جبل لان الرماة كان يحميهم - 00:27:16

لما رأهم ينزلون قالوا انتظروا خلوا هو فعلا لما بدأوا ينزلون جيش من فوق وبدأوا ينزلون على النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن معه الصحابة بعضهم لما رأوا النصر والفدى والمشركون قد فروا بدأوا يدخلون المدينة - 00:27:39

الحرب انتهت ولم يبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم لعدد قريب فبدأوا يضربون بالنبال يضربون بالنبال قال عن النبي صلى الله  
عليه وسلم حتى شيكوا رأسه على وجهه وكسرت رباعيته - 00:27:55

ماذا حصل هذا يعني الله قال اذا تحسونهم في اول الامر حتى اذا فشلتكم يعني وقعت المعصية انقلبت انقلب النصر هزيمة نعم اقرأ  
نختم اللقاء نعم ايوه من الدبغة قد عفا عنه - 00:28:10

بارك الله فيك. طيب نقف عند هذا القدر لان الايات بدأت تتوجل في معركة احد وبيان يعني هذه فيها كلها دروس وعبر طيب نقف  
عند نهاية الثمن هذا ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالثمن الذي يليه وهو اذا تصعدون - 00:29:31

الاية ثلاثة وخمسين بعد المئة ان شاء الله وجزاك الله خير يا شيخ بارك الله فيك على صلاتك لتقاكم على خير باذن الله. اخبارك من  
عند الله يحفظكم شيخنا. شيخنا في تعليق افيد. في تعليق افيد في تعليق اثيت. في تعليق اصيده. في تعليق اصيده. في تعليق وصية  
- 00:29:57  
تعليق - 00:30:19